

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَقْلُ : قَرَّاحٌ طَيِّبٌ يُزْرَعُ فِيهِ وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْجَادِسُ : أَيِ الْبَرَكْرِ
الذي لم يُزْرَعْ فِيهِ قَطٌّ زَادَ بَعْضُهُمْ : كَالْحَقْلَةِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : لَا تُنْجِبُ
الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَتْ الْحَقْلَةُ بِمَعْرُوفَةٍ وَأُورَاهِمُ
أَنْزَلُوها فِي هَذَا الْمَثَلِ لِتَأْنِيثِ الْبَقْلَةِ أَوْ عَذْوِ طَائِفَةٍ مِنْهُ . وَالَّذِي فِي
الصَّحَاحِ وَالْعُجَابِ : أَنَّ الْحَقْلَةَ وَاحِدَةُ الْحَقْلِ قِيلَ : يُضَرَّبُ هَذَا الْمَثَلُ
لِلْكَلِمَةِ الْخَسِيسَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ . الْحَقْلُ : الزَّرْعُ قَدْ تَشَعَّبَ
وَرَقُّهُ قَبْلَ أَنْ تَغْلُطَ سُوقُهُ وَطَهَرَ وَكَثُرَ أَوْ إِذَا اسْتَجْمَعَ خُرُوجُ نَبَاتِهِ أَوْ
مَا دَامَ أَخْضَرَ أَقْوَالُ نَقْلَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ . وَقَدْ أَحْقَلَ فِي الْكُلِّ يُقَالُ : أَحْقَلَتِ
الْأَرْضُ : صَارَتْ ذَاتَ حَقْلٍ وَأَحْقَلَ الزَّرْعُ . وَالْمَحْقَلُ : الْمَزَارِعُ مِنْهُ الْحَدِيثُ :
" مَا تَصْنَعُونَ بِمَحْقَلِكُمْ " . فِي الْحَدِيثِ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ A عَنْ الْمَحْقَلَةِ
" وَاخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ : هُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ بُدْؤِ صِلَاحِهِ أَوْ بَيْعِهِ فِي سُنْبُلِهِ
بِالْحِنْطَةِ أَوْ الْمُزَارَعَةِ بِالثُّلُثِ أَوْ الرَّبُّعِ أَوْ أَقَلِّ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ اكْتِرَاءُ
الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ أَقْوَالُ نَقْلَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَالصَّاعِنِي . وَالْحَقْلَةُ بِالْكَسْرِ : مَا
يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي وَلَا تُرَى أَرْضُ الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ . وَيُثَلَّثُ
وَاقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَقْلَةُ وَالْحَقْلَةُ :
بَقِيَّةُ اللَّابِنِ وَلَيْسَتْ بِالْقَلِيلَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَقْلَةُ : حُشَاةُ
التَّمَرِ وَمَا بَقِيَ مِنْ زُفَايَاتِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ . الْحَقْلَةُ
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : مَا دُونَ مِلْءِ الْقَدَحِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَحْقَلْ لِي مِنَ الشُّرَابِ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَقْلَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . الْحَقْلَةُ بِالْفَتْحِ : دَاءٌ فِي الْإِبِلِ وَهُوَ
مَغْسٌ يَأْخُذُهَا فِي الْبَطْنِ يُقَالُ : جَمَلَ مَحْقُولٌ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْحَقْوَةِ . وَقِيلَ :
مِنْ أَكَلِ التُّرَابِ مَعَ الْبَقْلِ وَالْجَمْعُ : أَحْقَالُ قَالَ رُوَيْبَةُ : .
" فِي بَطْنِهِ أَحْقَالُهُ وَبَشَّمُهُ " قِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التُّرَابِ فَيَبْشَمَ .
أَيْضًا : وَجَعٌ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ مِنْ أَكَلِ التُّرَابِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعَ
الْبَقْلِ . وَقَدْ حَقَلَتَ فِيهِمَا كَفَرِحَ حَقْلَةً بِالْفَتْحِ كَرَحِمَ رَحْمَةً وَحَقَلًا
مَحْرَكَةً . وَالْحَقْلُ بِالْكَسْرِ : الْهَوْدَجُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .
فَمَا الشَّيْءُ تَبْدُو يَوْمَ غَيْمٍ فَأَشْرَقَتْ ... بِهِ شَامَةُ الْعَذَقَاءِ فَالْزَّيْرُ
فَالذَّيْلُ .

بَدا حَاجِبُ مَندُها وضَنتَ بِحَاجِبٍ ... بأُحُسنَ مَناها يَومَ زالَ بِها الحِقالُ
الحِقالُ : داءُ يَكونُ في البَطنِ . الحِقالُ بالكسر كما في المُحَكَمِ وبالفِتح كما في
التَهذيبِ : ماءُ الرطوبِ في الأَمعاءِ أرادَ بالرطوبِ البُقُولَ الرّطَبةَ مِن العُشبِ
الأخضرِ قَبلَ أن تَهيجَ الأرضُ . ويَجْزأُ المالُ حينئذٍ بالرطوبِ عن الماءِ وذلك
الماءُ الذي تَجْزأُ به الذّعمُ من البُقُولِ هو الحِقالُ . كالحُقالِ بالضم
والحَقيلة كسَفينةٍ ج : حَقائِلُ قال ابنُ سَيدَه : ورَّ بما صَيَّرَه الشاعِرُ حَقْلاً
والحَقيلُ كَأَميرٍ : الأرضُ التي لا تَبْلُغُ أن تكونَ جَيداً أما قولُ الرّاعي :
وأَفَظَنَ بَعَدَ كُطُومِهمِنَ لِحَرَّةٍ ... مِن ذِي الأبارِقِ إذْ رَعَّيَنَ حَقِيلاً